

المحسنات اللفظية المحسنات المعنوية

إعداد: أوس العزة

٠٧٩٨٠٥٠٤٧٠

مدارس النظم الحديثة
اليوم حلم... وغداً نجر

١) الجنس:

التمام: توافق اللفظين في النطق، مع اختلاف في المعنى. الناقص: ما اختلف فيه اللفظان في (نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها).			
قال تعالى: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)	الساعة/ ساعة	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
ازع الجار ولو جار.	الجار/ جار	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
إذا الخيلُ جابَتْ قَسَطَلَ الحَرْبُ صَدَعُوا صُدُورَ العوالي في صُدُورِ الكنائِبِ	صُدُور/ صُدُور	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
قول امرأة تصف أحد المحسنين إليها بعد وفاته: كان ذا هَيْبَةٍ فأمواله ذاهِبَةٌ.	ذاهبة / ذاهبة	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
قال تعالى: (وَجِثَّتْكَ مِنْ سَبَأٍ بِتَبَأٍ يَتَيْنِ)	سبأ/ نبأ	غير تام	اختلاف في نوع الحروف
قال أردنيّ يفخر بجنود بلاده: سورُ بلادي عالٍ تحميه سورُ الوطن.	سور/ نسور	غير تام	اختلاف في عدد الحروف.
قيل في الأثر: رحم الله امرأةً أمسك ما بين فكّيه وأطلق ما بين كفيّه.	فكّيه/ كفيّه	غير تام	اختلاف في ترتيب الحروف.
قال شابٌ عند سماعه قصة مؤثرة: اتَّعَطْتُ بِالْعَبْرَةِ فَتَرَكْتُ مِنْ عَيْنِي عَبْرَةً.	عَبْرَةٌ/ عَبْرَةٌ	غير تام	اختلاف في الحركات
تدريبات الكتاب			
" يَكَادُ سَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ "	الأبصار / الأبصار	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
من زاد في التيه لا يعدز في التيه.	التيه / التيه	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
"إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي"	بين/ انبي	غير تام	الاختلاف في ترتيب الحروف.
" اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي "	خلقي / خلقي	غير تام	الاختلاف في الحركات.
أشكو وأشكر ففعله فاعجب لشاك منه شاكر	أشكو/ أشكر شاك/ شاكر	غير تام غير تام	الاختلاف في نوع الحروف. الاختلاف في عدد الحروف.
المؤمنون هنيون لينون	هين/ لين:	غير تام	الاختلاف في نوع الحروف.
من بحر جودك أعترف وفضل علمك أعترف	أعترف/ أعترف	غير تام	الاختلاف في نوع الحروف.
" وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ "	شديد/ شهيد	غير تام	الاختلاف في نوع الحروف.
" اللهم، استر عوراتنا وآمن روعاتنا "	عورات/ روعات	غير تام	الاختلاف في ترتيب الحروف.
الأردنيون رروا قصص شهاتهم، ورووا أرضهم بدماء الحب والإيثار	روى/ روى	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.
يسخو بموجوده ويسمو عند جوده.	يسخو/ يسمو موجود/ جود	غير تام غير تام	الاختلاف في نوع الحروف الاختلاف في عدد الحروف
بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ	الشعر/ الشعر	غير تام	الاختلاف في الحركات
لا تغرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالفت في تهذيها فإذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وسوسا تهذي بها	تهذيها/ تهذي بها	تام	لاتفاق نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها.

٢) السجع:

انتهاء العبارتين بالحرف نفسه.

ملاحظات:

(١) حروف المد (الألف، الواو، الياء) في آخر الكلمة لا تعتبر سجع.

(السجع وقع بحرف "الراء")

تضرب بجزورها في الثرى، وتسابق بأغصانها قم النرا.

(٢) الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرك لا تعتبر سجع.

كما في قول معلمة ثني على إحدى طالباتها: إنسانة بأديها، لا بزيبها وثوبها. (السجع وقع بحرف "الباء")

اتفقت الكلمتان الأخيرتان (العمل الأمل) في التركيبين في الحرف الأخير (ل)	يُنَالُ التَّجَاحُ بِالْعَمَلِ، لَا بَطُولِ الْأَمَلِ.
اتفقت الكلمتان الأخيرتان (كلفا تلقا) في التركيبين في الحرف الأخير (ف)	لَا يَكُنْ حَبْكُ كَلْفًا، وَلَا بُضْكُ تَلْقَا

تدريبات الكتاب

اتفقت الكلمتان الأخيرتان (اتلّف اختلف) في التركيبين في الحرف الأخير (ف)	الأرواحُ جنودٌ مُجنّدةٌ، فما تعرّف منها اتملّف، وما تناكر منها اختلف
اتفقت الكلمتان الأخيرتان (الاستقرار الازدهار) في التركيبين في الحرف الأخير (ر)	الأردنُ بلدُ الأمنِ والاستقرارِ، ومواطنُ النّماءِ والازدهارِ
اتفقت الكلمتان الأخيرتان (توكلا، تأملا) في التركيبين في الحرف الأخير (ل)	لِيَكُنْ إِقْدَامُكَ تَوَكُّلًا، وَإِحْجَامُكَ تَأْمَلًا
اتفقت الكلمات الأخيرة (المُرّ، الضُّرّ، السرّ) في التراكيب في الحرف الأخير (ر)	لَا تَرَفَعْ لِعَلْمِا مَرَاتِبَهَا إِلَّا الشَّرِيكَ فِي المُرِّ، المُعِينِ عَلَى الضُّرِّ، الأَمِينِ عَلَى السَّرِّ
اتفقت الكلمتان الأخيرتان (الصخر، الفخر) في التركيبين في الحرف الأخير (ر)	مَزْسُومَةٌ فِي الصَّخْرِ، وَمَوْسُومَةٌ بِالْفَخْرِ
اتفقت الكلمتان الأخيرتان (العطاء، البهاء) في التركيبين في الحرف الأخير (ء)	أَمَاهُ... قَد رَحَلَتْ وَأَنْتِ فِي قَمَّةِ العَطَاءِ، وَفِي أَوْجِ البِهَاءِ"
(يومه، غده) لا تعتبر سجعاً لأن الهاء في آخر الكلمة سبقت بمتحرك.	" لا يكتب الإنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده"
اتفقت الكلمات الأخيرة "الواح، الرياح، جناح" في التراكيب في الحرف الأخير الحاء	يا لها من سفينةٍ، ذات دُسرٍ وألواحٍ، تجرى مع الرياح، وتطيرُ بغير جناحٍ،
اتفقت الكلمتان الأخيرتان "تلعب، تشرب" في التركيبين في الحرف الأخير "الباء"	تخوض وتلعب، وترد ولا تشرب، لها قلاع كالقلاع، وشراع يحجب الشعاع

٣) رد العجز على الصدر (التصديير):

أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في آخر العبارة، والآخر في أولها. (في النثر)	قال تعالى: "وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ"
أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في آخر البيت، والآخر في أي موضع قبله. (في الشعر)	الحياة ترك الحياة.
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	ضرائبُ أبدَعَتْها في السّماح فلَسْنَا نَرى لَكَ فيها صَرياً.
تمثل اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	أحنُّ إلى بغدادٍ شوقاً وإتما أحنُّ إلى إلفِ بها لي شائق.
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	ألا انهض وسرّ في سبيل الحياة فَمَنْ نامَ لم تنتظرهُ الحياة.
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	نادتهم الأرض فامتدوا بها شجراً وأوجوا لنداء الأرض ما وجباً
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	قال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً)
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	قيل الشعر منبعه الفكرة والشعور.
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	آثاره وشعبه تركا في نفسي جميل الأثر.
تمثل اللفظان، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.	تمتع من شميم عرار تجد فما بعد العشية من عرار
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	ولكنني في ذا الزمان وأهله غريبٌ وأفعالي لديه غرائب
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.	فاحت الأرض على أربابها أين من يسمع من أرضي التواحا
تمثل اللفظان، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.	حاتم الأيك، هيجتن أشجانا فلبيك أصدقنا بتاً وأشجاناً
تشابه اللفظان، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.	هل ذا العويل على غير الهديل وهل فقيدكن أعزُّ الخلق فقदानا

٤) الطباق:

<p>إيجاب: هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى. سلب: وهو ما يقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفي، أو أحدهما في صيغة النهي، والآخر أمر.</p>	
قال تعالى: "قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ"	(الخيث، الطيب) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
ووراء أستار الدجى مُتَمَلِّمٌ يَلْقَى بِسْمْنَى تازةً و سارٍ	(يُمنى، يسار) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد
وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ	(التوحيد، الشرك) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد
يَمُوتُ مِمَّا الطِّفْلُ وَالشَّيْخُ وَلَا يَسْتَسَلِمُ.	(الطفل، الشيخ) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
احرض على أن تُشجّع فريقك وهو خاسرٌ كما تشجّعهُ وهو فائزٌ.	(خاسر، فائز) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد
قال تعالى: فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	(لا تخافوهم، خافون) طباق السلب فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول نهي والثاني أمر
قال تعالى: "أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى"	(ضال، هدى) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
أردن أرض العرم أغنية الطُّبا نَبَتِ السُّيُوفِ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا	(نبت، نبا) طباق سلب. فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي
متى أرى الشرق أدناه وأبعده عَنْ مَطْمَعِ العَرَبِ فِيهِ غَيْرَ وَسْطَانِ	(أدنى، أبعد) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
أبكي وأضحك والحالات واحدة أَطْوَى عَلَيَا فُوَادًا شَقْمَةُ الأَلَمِ	(أبكي، أضحك) طباق إيجاب: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
وَأَرَاكَ حُنْتِ عَلَى التَّوَى مَنْ لَمْ يَحْنُ عَهْدَ الهَوَى، وَهَجْرَتِ مَنْ لَا يَهْجُرُ	(حنت، لم يحن) (هجرت، لا يهجر) طباق سلب: فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى الأول مثبت والثاني منفي

٥) المقابلة:

<p>أن يؤتى بكلمتين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب.</p>	
الكلمات (يحل ولهم والطيبات) تقابلها في المعنى على الترتيب (يحرم وعليهم والخبائث)	" وَحِلٌّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثُ "
الكلمتان (مفاتيح والخير)، تقابلانها في المعنى على الترتيب (مغاليق والشر)	" إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ للخَيْرِ، مَغَالِيقَ للشر "
الكلمتان (تزيد ومحبيك)، تقابلانها في المعنى على الترتيب (تقلل ومبغضيك)	بإحسانك إلى الناس تزيد مُحَبِّبِكَ وَتُقَلِّلُ مُبْغِضِيكَ.
الكلمات (باسط خير فيكم يمينه)، تقابلها في المعنى على الترتيب (قابض شر عنكم شماله)	وَبَاسِطُ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ وَقَابِضُ شَرٍّ عَنكُمْ بِشِمَالِهِ
الكلمات (أزورهم سواد الليل)، تقابلها في المعنى على الترتيب (أثني بياض الصباح)	أزورهم وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَثْنِي وَبِأَبْضِ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي
الكلمتان (صديق، السر) تقابلانها في المعنى على الترتيب (عدو، العلن)	ليس له صديق في السرِّ، وَلَا عَدُوٌّ فِي العَلَنِ.

مميز الطباق من المقابلة:

بيان السبب:		
الكلمات (أعطى، اتقى، صدق، اليسرى)، تقابلها في المعنى على الترتيب (بخل، استغنى، كذب، العسرى)	<u>مقابلة.</u>	قال تعالى: "أَمَا مِنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنبَرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَا مِنْ بَخِلٍ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنبَرُهُ لِلْعُسْرَى"
(يريبك، ما لا يريبك) فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت، والثاني منفي	<u>طباق.</u>	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
الكلمتان (الصدق، طمأنينة) تقابلانها في المعنى على الترتيب (الكذب، ريبة)	<u>مقابلة.</u>	فإنّ الصدق طمأنينة، والكذب ريبة
(قديم، جديد) كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد	<u>طباق.</u>	وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسبًا جديدًا
(تتقيه، تترجيه) كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.	<u>طباق.</u>	رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
الكلمات (خفي، المحبوب، منه)، تقابلها في المعنى على الترتيب (بدا، المكروه، فيه)	<u>مقابلة.</u>	خَفِيَّ الْمَحْبُوبِ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ
(لاح/احتجبا) كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. (محت/كُتِبَا)، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.	<u>طباق.</u>	عَمَّانُ يَا حُلْمَ فَجَرٍ لَاحٍ وَاحْتَجَبَا عَفُّوا إِذَا مَحَّتِ الْأَيَّامُ مَا كُتِبَا
الكلمتان (بقي، يكذبوا) تقابلانها في المعنى على الترتيب (مضى، يصدقوا)	<u>مقابلة.</u>	بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا
(أحمد، حق)، تقابلانها في المعنى على الترتيب (أذوب، باطل)	<u>مقابلة.</u>	ما أجد في حق، ولا أذوب في باطل
لأنه يجمع في كل مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (قدمت، أخرت) (أسرت، أعلنت) (المقدم، المؤخر) ولم يوت بكلمتين أو أكثر بما يقابلها على الترتيب.	<u>طباق.</u>	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.
لأنه يجمع في كل مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلو، مريرة)، (ترضى، غضاب) ولم يوت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب.	<u>طباق.</u>	فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

٤) التورية:

استعمال كلمة بمعنيين: معنى قريب يسرع إلى الذهن، ولا يكون مقصودا، ومعنى بعيد خفي، وهو المقصود بدلالة السياق.

المثال	التورية	المعنى القريب	المعنى البعيد(المقصود)
وربوع كم وجـدنا طيبا حين ضاع الشيخ فيها و الخزامى	ضاع	الضياع	فاح وانتشرت رائحته
ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تبكي على صخر	صخر عينان	صخر أخو الخنساء عضو البصر	صخر الوادي ينبوعان من الماء
لله إنَّ الشهد يومَ فراقهم ما لذي لي، فالصبرُ كيفَ يطيبُ؟	الصبر	نبات الصبر	تحمل المشقة
و النهر يُشبه مبرداً فلاجلِ ذا يجلو الصدا	الصدا	صدأ الحديد	العطش
ولسي من اللحظ سَهْماً به نَموتُ ونَبْلاً	نبلاً	السهم	نهلك ونفى
وممن العجائب لفظها حُرٌّ ومعناها رقيقٌ	رقيق	العبد	العذب السلس
الطير تقرأ و الغدير صحيفَةٌ والزريح تكتبُ و السحاب ينقطُ	ينقط	قطط الحروف	إنزال قطاط المطر

وضع المحسنات البديعية في كل مما يأتي:

المثال	المحسن	التوضيح
"فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزءاً بما كانوا يكسبون"	المقابلة	الكلمتان (يضحكوا، قليلاً) تقابلهما على الترتيب (يبكوا ، كثيراً)
" رحم الله عبداً قال فغمم، أو سكت فسلم"	طباق سجع	(قال ، سكت) كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد، اتفقت الكلمتان الأخيرتان (غمم ،سلم) في التركيبين في الحرف الأخير (م)
لا غَرَوِ إنَّ حَفِظْتُ أحَا ديثَ الهَوَى فِهي الذِكيَّةُ	تورية	(الذكية) لها معنيان، قريب يتبادر إلى الذهن (المتميزة)، وهو غير مقصود، ومعنى بعيد التي تحمل الروائح الطيبة، وهو المقصود بدلالة السياق
لغيري زكاةٌ من جمالٍ فإن تكُنُّ زكاة جالٍ فاذكري ابن السبيل	جناس غير تام	(جمال، ججال) بسبب اختلاف الحركات
بيض الصفايح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك و الريب	طباق جناس غب	(بيض، سود) (الصفايح، والصحائف)
سائل اللئيم يرجع و دمعه سائلٌ.	جناس تام تصدير	(سائل، سائل) بسبب اتفاق اللفظين في: عدد الحروف، ونوعها، وترتيبها، حركاتها تشابه اللفظان، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها
الكتاب والجل الأبواب، جرىء على الحجاب، به يشخص المُستشاق، ومنه يداوى الفراق. و القلم مُجهزٌ لجيوش الكلام يخدم الإرادة ، يسكت واقفاً، وينطق سائراً	سجع سجع مقابلة	اتفقت الكلمتان الأخيرتان (في التركيبين في الحرف الأخير "الباء" اتفقت الكلمتان الأخيرتان (المشتاق ، والفراق) في التركيبين في الحرف الأخير "القاف" الكلمتان (يسكت، واقفاً) ، تقابلهما في المعنى (ينطق، سائر)